انت كافي المهمات لي والعده الدافعه للحوادث عني عليك اعتمادي لا على غيرك
حال كوني دليلا معتمدا على حضرتك **باب الاستعاذه** ب
الاستعاذه طلب الاعاذه وهي العصمه كالاستجاره والاستعانه من استعاذ به اذا
التجا اليه ح باب خبر مبتدا محذوف ض يقول هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء
في الاستعاذه قبل القراه ولفظ الاستعاذه على اختلافهم بمعنى الدعا **اذا ما اردت**
الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا ب الاراده القصد
الجهار الاعلان مصدر جاهر كقاتل قتالا وجهر لحسب حسابا والاسجال الاطلاق
ح اذ ظرف زمان فيه معنى الشرط وما زايده لتاكيد الشرط والدهر ظرف لاردت
اي في جميع الدهر وتقرا في تقدير ان تقرا بمعنى القراه فلما حذف ان رفع
الفعل كما تقول في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وتقرا في موضع النصب
مفعولا لاردت فاستعذ جواب الشرط جهارا صفة مصدر محذوف اي
تعوذا جهارا اي ذا جهار او حال اي مجاهرا بالله صلة للعوذ فاستعذ
ومسجلا نعت ايضا للمصدر المحذوف او حال ض يقول اذا اردت قراه
القران في سائر الازمان فتعوذ بالله من الشيطان تعوذا معلنا مطلقا لجميع
القرا في جميع القران لا تختص بقارى ولا بسورة ولا بحزب دون غيرها ماخوذ
من قوله تعالى واذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا اردت
القراه باطلاق اللازم وارادة الملزوم كقوله واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وصرح الشيخ بذلك بقوله اذا ما اردت واعلم ان الجهار انما يختص
من يستمع قراته فاما من يقرا خاليا او في الصلوة فالاخفا اولى **على ما اتى في**
النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا ب اي ورد في النحل في
سورة النحل وهو قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اليسر
السهل التنزيه تنزيه الله عن كل سوء المجهل المنسوب الى الجهل ح على ما اتى
منصوب المحل نعتا اخر للتعوذ او حالا اي معتمدا على ما اتى يسرا مصدر بمعنى الحال
اي ميسرا من زاد المتعدي الى مفعولين نحو قوله تعالى وزدناهم هدى احدهما محذوف
والاخر تنزيها اي وان تزد الاستعاذه تنزيها ولربك مفعول له اي تزد لاجل
الله تنزيها ويجوز ان يكون صلة لتنزيها وعمل المصدر فيما قبله للاتساع في
الظروف ويجوز ان يكون لربك مفعولا اولا زيدت اللام للتاكيد ض اي استعذ
كما ورد في سورة النحل من غير زيادة تنزيه عليه حال كون ذلك سهلا ميسرا لكونه
اقل حروفا وكلمات وان زدت تنزيها بان قلت اعوذ بالله السميع العليم او اعوذ

بالله العظيم

بالله العظيم من الشيطان الرجيم ونحوه لم تنسب الى الجهل لانه ايضا مروي ه ه
وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا ب الاجمال
في اصول الفقه كون اللفظ مشتركا بين معنيين فصاعدا ويحتمل ان يريدوها
هنا بمعنى الاطلاق وكلاهما قريب ح مجملا بمعنى اجمالا او صفة موصوف
محذوف اي لفظا موصوفا بالاجمال ض اي قد ذكر جماعة من القرا اخبارا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزد الرسول صلى الله عليه وسلم لفظه
على ما ورد في النحل كما روي عن جبير بن مطعم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قرات على النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وكلاهما ضعيف معارض بما هو اصح منه مما اخرج ابو داود عن
حديث ابن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول صلى الله عليه وسلم
اذا قام بالليل يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه
ونفثه واشار الى الضعيف بقوله ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا لو لامتناع
الشي لامتناع غيره واجمال الايه انها لا تدل الا على طلب الاستعاذه وباي لفظ
طلب المخاطب حصل المقصود كما في قوله واسالوا الله من فضله واما تعيين لفظ
دون اخر فمعنى لم يفهم من اطلاق الايه **وفيه مقال في الاصول فروعه**
فلا تعد منها باسقا ومظللا ب المقال المصدر بمعنى المفعول الفرع الغصن
لا تعد لا تتجاوز الباسق الشجر الطويل المرتفع المظلل ما له ظل لكثرة فروعه
ح مقال مبتدا فروعه مبتدا ثان في الاصول خبره والجملة صفة الجملة الاولى
وفيه خبر وضمير فيه راجع الى التعوذ وفي منها الى فروعه وباسقا صفة موصوف
محذوف اي فرعا باسقا وهو مفعول لا تعد وكذلك مظللا والمراد بالاصول
اصول الفقه لان الاصولي يبحث ان الامر هل هو للوجوب ام لا وان مثل
فاستعذ بالله هل هو نص حتى يصح الاستدلال به في تعيين هذا اللفظ ام مجمل
حتى لا يصح وامهات كتب القراء لان فيها تنازع هذا البحث ض يعني في
ان التعوذ هل يتعين على ما في النحل ام لا كلام في اصول الفقه وفي طوال
كتب القراء شعبه وافنانه فتاملها ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل منها اي
على القول الراجح المشهور **واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى**
كالمهدوي فيه اعملا ب الامر اذا عصاه والوعاة جمع واع بمعنى
الحافظ المهدوي هو ابو العباس احمد بن عمار المقرى منسوب الى مهديه من

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)